Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العمومي وقد استقر فكره على اسم لولد، وأيضاً على اسم لبنت نساء بمجرد أن عرف خبر مولدي، وهب نشطاً مسرعاً لتقييدي في سجلات الحكومة.. وبعد أن أتم ذلك اشترى بطيخاً وشماماً وتوجه عائداً به إلى الدار مطمئناً إلى نجاح جهوده في استمرار نسله، غير أنه ما ان وطئ عتبة الدار حتى جمد في مكانه مصعوقاً، توقع أن يسمع صراخ طفل واحد فاذا به يسمع صراخين!!.. وعلى الفور تأكد أنه قد بالغ بعض الشيء في جهوده من أجل استمرار الذرية!!.. وكان أخي خارجاً لتوه، ويبدو أنه لم يشأ أن يتخلى عني من لحظته الأولى، فهو ما ان سمعني أصرخ حتى انطلق يشاركني بأقصى طاقته، وان كان صراخي قد سمعه القاطنون في البر الغربي فمن المؤكد أن صراخه قد عبر النهر إلى البر الشرقي!!.. وكان صخباً مروعاً شد انتباه كلاب الطريق فراحت تنبح متسائلة، وأقلق طيور السطح فانطلقت الديوك تصيح معلنة عن فجر قدومنا!!

هذا ما قيل وما تناوله الرواة شفاهة، الوقائع تؤكد أننا ولدنا معاً في ذات اليوم من نفس عام ١٩٤٦، وأنني لم أسبقه إلا بساعة أو أكثر بقليل، لكن السجلات الحكومية والأوراق الرسمية تقول غير ذلك، فالذي حدث أن أبي بالطبع لم يكن يتوقع قدوم توأمي، ولهذا لم يكن قد اختار له اسماً، فجلس يفكر وعندما استقر رأيه ونهض متوجهاً لتسجيله كانت مواعيد العمل الرسمية قد انتهت وأغلقت المكاتب أبوابها، فعاد أدراجه ولم يسجله إلا في اليوم التالي!!..